مجلة الرائد

العدد : ١٨٧ الموافق في شوال ١٤١٧ هجري ٣ / ١٩٩٧ ميلادي

عنوان المقال : كلمـــــــــــات	بقلم : الأستاذ عصام العطار

• عندما أقول : الطلائع الإسلامية ، لا أعني بذلك جماعة أو حركة محصورة محدّدة ؛ وإنما أعني العناصر الإسلامية المتقدّمة بإيمانها وأخلاقها ، وعلمها ووعيها وفكرها ، وشعورها المرهف بمسؤوليتها ، وتصميمها القاطع على أن تربح قضيّة الإسلام والإنسان في مختلف المجالات والميادين... باذِلَةً في ذلك كلّ ما يستوجبه من جهد ، محتملةً فيه كلّ ما يتطلبه من تضحيات... حيثما كانت هذه العناصر من الأرض ، وتحت أيّ عنوان عملت وجاهدت في سبيل الله عز وجل

❋ ❋ ❋

• لم أحبس نفسي قطُّ في حدود سورية التي ولدتُ فيها ، ولا في حدود البلاد العربية والإسلامية ، فحدودي هي حدود عقيدتي العالمية الكونية التي تتخطّى حواجز المكان والزمان

وقد يُؤدّي الإنسانُ رسالته من خلال قطره وبلده ، أو أقطار وبلاد أخرى ، وقد يؤدّيها إلى الإنسانية والإنسان من فوق فواصل الأقطار والبلدان

❋ ❋ ❋

• لا تُخطِئوا فهمي ؛ فالحريّةُ وعيٌ ومسؤولية ، والتزامٌ ذاتيٌّ طوعيّ بضوابط الحقِّ والعدل والمصالح الحقيقية المعتبرة ، والخلق الكريم ، والذوق الرفيع ؛ وإلاّ فما هو الفرق بين الإنسان الحرّ ، والحيوان الهائج المندفع بغرائزه دون أيّ ضابط من الضوابط أو حدٍّ من الحدود ؟!

❋ ❋ ❋

• إننا لا نقول : لا ، لطغيان الحكام وظلمهم فقط ، وللباطل والفساد في بلادنا وعالمنا فقط ؛ ولكننا نقول ـ قبل ذلك كلّه ـ : لا لأنفسنا ، إذا صَغَت لباطل ، أو ضعفت عن حقّ ، أو مالت إلى ما لا يليق بالإنسان الكريم ، والخلق الكريم

❋ ❋ ❋

• ما أبغض النفاق وما أحقره وأظلمه !... كم زيّن من باطل وقبّح من حقّ ، وأغرى بشرّ وثبّط عن خير... وما أكثر المنافقين على امتداد التاريخ ، وما أكثرهم في هذه الأيّام !!

❋ ❋ ❋

- **في محاكم الدنيا يعاقب من يقتل فرداً واحداً بأشدّ العقوبات ؛ فكيف تكون حالُ الطغاة الذين أفلتوا من محاكم الدنيا ، وسيقوا إلى محكمة الآخرة ، وقد قتلوا المئات والألوف ؟!**

❋ ❋ ❋

- **يقتلون الألوف ، ويسجنون الألوف ، ويُرَوِّعون الألوف... ثم ينامون ملءَ الجفون ، لا يؤرّقهم خوفٌ من الله ، ولا ضميرٌ ولا شعور ؛ وضحايا بغيهم ساهرون مؤرَّقون لا ينامون...**

ويلٌ لكم يا طغاةٌ من الله ! { يوم يقومُ الناسُ لربِّ العالمين }

❋ ❋ ❋

- **من المسلمين - حتى في ديار الغرب - من يجلس مع الشيطان الرجيم يحاوره ويجامله ويلتقي معه في بعض الأمور ؛ ولا يجلس مع مسلم آخر إذا اختلف الحزب أو الاجتهاد !!**

هل تعجبون بعد ذلك لفرقة المسلمين ؟!

❋ ❋ ❋

- **من المسلمين - واعين أو غير واعين - من يُهمّهم « واقعيّاً » أشخاصُهم وأحزابُهم ، أكثر ممّا يهمّهم الإسلامُ ، ومصلحةُ الإسلام ، ومستقبلُ الإسلام !!**

❋ ❋ ❋

- **كثير من المسلمين يكونون مع من يدفع المال ويحقّق المصالح الدنيويّة ، ولو كان فاسداً مفسداً ؛ وضدَّ مسلمٍ تقيٍّ حُرٍّ مستقيم ، مرضاةً لأصحابِ مالٍ أو سلطان !! فأين هو الإسلام ؟! وأين الولاُ والبَراء ؟!**

❋ ❋ ❋

- **الدنيا أقلّ من أن ينخفضَ من أجلها رأس ، أو يذلّ من أجلها حرّ ، أو ينحرف لأجلها إنسانٌ مؤمن كريم ، عن الصراط المستقيم**

❋ ❋ ❋

- **نعم ، لقد كان بإمكاننا أن نعمل أفضل مما عملنا ، ونبلغ أبعد مما بلغنا ، لو كنا أوعى وأتقى ، وأكثر بذلاً في سبيل الله**

❋ ❋ ❋

- **لا بدّ للإبداع العظيم من جهد عظيم ، فالموهبةُ وحدَها لا تكفي**

❋ ❋ ❋

- **في ميادين العلم والفكر والأدب والفن يَحسُنُ النظر إلى أعلى لا إلى أسفل ، وإلى المجلّين لا إلى المتخلّفين ، فذلك خليق بأن يحفز إلى مزيد من الجهد والتقدم باستمرار**
- **قال صديقٌ صالحٌ لصديقٍ صالح يَعِظُه ويُذكّره :**

- لقد اتصلتُ هذا اليوم مراراً بالأستاذ محمد الغزالي ، والأستاذ عبد الحميد كشك ، والأستاذ حامد أبو النصر في مصر ، فما أجابني منهم أحد ، وهم الذين كانوا ملءَ الأسماع والأبصار والساحات !!

فردّ عليه صديقه :

- وعمّا قريب ، يَتّصل بي وبك وبأمثالنا بعضُ الأصدقاء الأوفياء ، فلا نجيب !!

يـا أيّهـا النـاسُ سيروا إنَّ قصْرَكُمُ[1] أن تُصبحوا ذاتَ يومٍ لا تَسيرونا

حُثّـوا المِطـيَّ وأرخـوا مـن أزمَّتِهـا قبـلَ الممـاتِ وقضّوا مـا تُقضّونا

(١) إنّ قصركم : إن غايتكم ونهاية أمركم

❋ ❋ ❋

من رأى الدنيا بعينِ الأزلِ والأبدِ لم يجدْها شيئاً ، ولم يستعبدْه فيها شيء ، ولم يغرَّه منها شيء ، ولم يتوجَّهْ قلبُه وشوقُه ورجاؤه إلا إلى الله عز وجل